وعيونها • وافتراس فوارسها • واذا خلي الخناس عن ذكر ليوثها
قد لهجت في لج الكتابة بكيت او التصغير بالثريا والكميت
واستنعت الراحة مني امتناع الفا من الدخول على خبر لعل وليت
والاخبا بالي ولم اشهد الوغى • ابيت كاني مثخن بجراح
ابجرع كوسا علقت بها العلقم • واساور على الارق ما هو انفث سما
من الاراقم • والتقي بصدري كل صدع قد ايس من الجبر • والتزم
بحملها التزام • واصل بن عطا بالقدر او جهم بن صفوان بالجبر
سواء لح منها لكل جراحة بعد غورها على السبر • والتطلب رضا الايام
وهي على اشد حقدا من سلامة بنت • سعد على عاصم حمي الدبر والتي
جيوش الخطوب • وانا عار نعم ذكرت بالسيح اني في ذرعا من الصبر
واعد في الاحيا من الاموات ولكن ما ضمني جوانح القبر
• فالارض نعم انني متصرف • من فوقها وكانني من تحتها •
فكيف يتالف مع هذا الحاله فكر • وكيف يتر قرقة ودقة ذكر وكيف
تتعلق يد الذهن بذيل مساله • وكيف يتعقل بحثا وقد عمه غمه
وله وله • وكيف يعرف الكلمة الاولى من الثانية • ولا اقول الاوله
وكيف وكيف وكيف واني تردد بين جناس الجنف والحنف
وما مثل هذا الامر يحمل مضغه • ولكن قلبي في الوداء يتقلب •
ولكن قد تتوق النفس الى حط الاعنة • ويثور كمين اللطف الخفي
لهذا الخمول • وتشرع الاسنة وتضع الايام حملها فان الامال في
بطونها اجنة • وليس الاحسن الظن بالله فانه ثمر الجنة
• ان ختم الله بغفرانه • فكلما لاقيته سهل
اعترضت بهذا الفصل وقطعت ذلك الوصل ليعذر الواقف
على الخطا ويحقق السبب في عدم نوم القطا الان هذه الاوراق ما فيه

غير القصيدة لمن ولو عاين الطغرائي هذا الشرح لقال ارى لي السيها
لما ارتبه الفقر وما اولاني بقول العماد الكاتب
هي كتبي وليس تصلح من بعدي لغير العطار والاسكاف
هي اما مراوح للعقاقير • واما بطاين للخفاف
وقول مجير الدين محمد بن تميم الاسعردي
عرضت كتابي كي يباع بدرهم • على مشتر عند الوفا شحيح
راى خطه ذا علة فاعاده • ومن مشتر ذا علة بصحيح
ومن هنا اشرع في ذكر الطغرائي رحمه الله تعالى وتاريخ مولده ووفاته
وسبب قتله وما اتفق له في ذلك ثم اتلو بشي من شرح المقاطيع التي
له ثم اتكلم فيما بعد على عروض القصيدة وقافيتها وما يتعلق بذلك
فاذا انتهى الامر الى ذلك شرحت القصيدة بيتا فبيتا ولا اذكر
الثاني حتى افرغ من الاول واسوق فيه ما له به علاقة لا يستغني الاديب
عنها ومن الله استمد الاعانة على الابانة • واساله التوفيق الى التحقيق
لا هدى الا بنوره • ولا بيان لمتكلم ان لم يمن عليه توكلت واليه انيب
في ذكر مولد الطغرائي رحمه الله تعالى ووفاته هو العميد مويد الدين
فخر الكتاب ابو اسماعيل الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الاصبهاني
المنشي المعروف بالطغرائي بضم الطا المهمله وسكون الغين المعجمه
وفتح الرا وهذه نسبة من يكتب الطغرا وهي الطرة على اعلا الكتب
فوق البسملة بالقلم الغليظ تتضمن نعوت الملك والقابه وهي لفظة
محمد اعجمية قال قاضي القضاة شمس الدين احمد بن خلكان كان
غزير الفضل لطيف الطبع فاق اهل عصره في صنعة النظم والنثر
ذكره السمعاني في ذيل تاريخه في كتاب الانساب واثنى عليه
واورد له قطعة من شعره في وصف الشمعة وذكر انه قتل سنة خمس عشرة خمسة عشر وخمسمائة

Copyright © King Saud University